

الإعجاز التشريعي في الطعام والشراب في سورتي المائدة والأنعام

اعداد

كريمة يوسف أحمد أبوشام

المشرف

الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
أصول الدين

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

حزيران، 2007

ب

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (الإعجاز التشريعي والعلمي في الطعام والشراب في سورتي المائدة والأنعام) وأجيزت بتاريخ ٢٠٠٧/٥/١٦

التوقيع



أعضاء لجنة المناقشة

الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم / مشرفا
أستاذ مساعد تفسير - أصول الدين



الدكتور مصطفى المشني / عضوا
أستاذ تفسير - أصول الدين



الدكتور احمد نوفل / عضوا
أستاذ مشارك تفسير - أصول الدين



الدكتور عبد الرحيم الزقة / عضوا
أستاذ مشارك تفسير (جامعة آل البيت)

إهداء

إلى معلمي الأول... إلى قدوتي
 ونموذجي الأعلى في سماء الخالدين...
 إلى الرحمة المهداة للعالمين... إلى
 مصباح الهداية في ليل الظلمات...
 إلى سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات
 أهدي أول الثمر.

إلى ورثة الأنبياء... إلى أهل العلم
 والفضل... إلى من زرعوا حروف العلم
 في قلبي، فكانت لي النجوم في دربي
 ... إلى كل من علمني ورباني...

إلى من كانوا معي بنبضات قلوبهم...
 وسهرت لأجلي عيونهم... وحملوا معي
 وشدوا على ساعدي بحنوهم... أولئك
 أهل بيتي.

شكر وتقدير

إلى أساتذتي الكرام الفضلاء الذين
أولاهم الله قدراً من العلم والمعرفة
والفضل فنفع الله بهم الأمة فلهم مني كل
الامتنان والشكر وجزاهم الله عني وعن
طلاب العلم خير الجزاء، وأخص بالشكر
أستاذي الفاضل الدكتور عبد الجليل
عبد الرحيم الذي لم يأل جهداً في
نصحي وإرشادي وتعليمي فقد كان نعم
السند والعون لي حتى أنهيت رسالتي
فأسأل الله له الدرجات العليا في الجنة
عند مليك لا تضيع عنده مثقال ذرة .

قائمة المحتويات

الصفحة	
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	شكر و تقدير
هـ	قائمة المحتويات
ط	قائمة الأشكال
ي	الملخص
1	المقدمة
6	<u>الفصل التمهيدي:</u>
	المبحث الأول: اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء ودعوة
	الناس إلى التفكير والتدبر
11	المبحث الثاني: المقاصد من ذكر الإشارات العلمية
	والطبية في القرآن الكريم
12	<u>الفصل الأول</u> : الإعجاز التشريعي والعلمي في القرآن
	الكريم .
13	المبحث الأول: تعريف الإعجاز والمعجزة والكشف
	عن خصائصها ووجه دلالتها على وحدانية الله تعالى
	وصدق الرسول
18	المبحث الثاني: الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم
	وخصائصه
	المطلب الأول: تعريف الإعجاز التشريعي في القرآن
	الكريم والكشف عن مجالاته بما يحقق الشمول
	والكمال لكل ما يحتاج إليه الإنسان وهيمنته على
	الزمان والمكان
19	المطلب الثاني: خصائص التشريع الاسلامي
21	المبحث الثالث: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم
	ومجالاته

- المطلب الأول: تعريف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وبيان الفرق بينه وبين التفسير العلمي للقرآن الكريم وموقف العلماء منه
- 25 المطلب الثاني: مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومكانة الطعام والشراب منها
- 27 الفصل الثاني: الطعام والشراب في القرآن الكريم .
- 28 المبحث الأول: الأطعمة والأشربة المتضمنة في سورتي المائدة والأنعام مع نبذة مختصرة عن كل منها .
- 31 المطلب الأول: تعريف الطعام والشراب وذكر بعض قواعدهما التي وردت في القرآن الكريم
- 37 المطلب الثاني: المحرمات من الطعام والشراب ونبذة عن كل منها.
- 37 1- الميتة
- 44 2- الدم
- 45 3- الخنزير
- 46 4- ما أهل لغير الله به
- 46 5- ما ذبح على النصب
- 47 6- الخمر
- 53 المطلب الثالث: الموضوعات المتعلقة بالطعام والشراب في سورتي المائدة والأنعام.
- 1- الضرورة الشرعية
- 58 2- الذكاة الشرعية
- 63 3- الصيد
- 69 4- طعام أهل الكتاب
- 72 المطلب الرابع: المباحات من الطعام والشراب ونبذة عن كل منها.
- 73 أولاً: بهيمة الأنعام

78	ثانياً: السمك والحيتان
79	ثالثاً: الماء معجزة الحياة
82	رابعاً: اليخضور
84	صورة اليخضور
85	خامساً: الحبوب
87	صورة الحب
97	سادساً: النخيل
103	سابعاً: العنب
105	ثامناً: الزيتون
108	تاسعاً: الرمان
110	المبحث الثالث:
	المطلب الأول: مظاهر الإعجاز في الطعام والشراب الصنع والإبداع .
130	المطلب الثاني: مظاهر الاعجاز في الطعام والشراب من حيث الكثرة والتنوع . المحرمات .
132	المباحات .
153	المطلب الثالث: مظاهر الاعجاز في الطعام والشراب من حيث الحكم والأسرار المنطوية في الإباحة والتحريم .
164	الفصل الثالث: الطعام والشراب وقاية وعلاج فيما أمر به الشارع أو نهى عنه في سورتي المائدة والأنعام .
165	المبحث الأول: الأطعمة والأشربة الوقائية والحكمة منها
165	المطلب الأول: تحريم الإسلام لبعض الأطعمة والأشربة وقاية للإنسان وحماية له من المهالك والأمراض .

185	المطلب الثاني: إباحة الأطعمة والأشربة ووقاية للإنسان.
191	المبحث الثاني: الأطعمة والأشربة المباحة دواء وعلاج.
209	الخاتمة
210	التوصيات
211	المصادر
220	المراجع
235	ABSTRACT

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
84	صورة اليخضور	1
87	صورة الحب	2
95	نبات السمسم	3
117	مقطع عرضي لحبة القمح	4
118	أجزاء نبتة القمح	5
120	نبات الشعير	6
121	نبات الأرز	7
123	شجرة السمسم	8
123	شجرة الحبة السوداء	9
140	أنواع القمح	10
142	أنواع الأرز	11
146	بعض أصناف النخيل	12
148	بعض أصناف العنب	13
150	بعض أصناف الزيتون	14
152	بعض أصناف الرمان	15
173	طفيلية الزحار الزقي	16
174	يرقات الشعريات الحلزونية	17
175	الدودة الوحيدة المسلحة	18
176	الجمرة الخبيثة	19
181	اعتلال عضلة القلب الكحولي	20
192	الأجسام المضادة النانوية الموجودة في الابل	21

الإعجاز التشريعي والعلمي في الطعام والشراب في سورتي المائدة والأنعام

اعداد

كريمة يوسف أحمد أبوشام

المشرف

الدكتور عبد الجليل عبد الرحيم

الملخص:

عالجت في بحثي هذا قضية الأطعمة والأشربة في سورتي المائدة والأنعام. وكشفت فيها عن أسرار وحكم التشريع وآيات الإعجاز الظاهرة فيما أحل الله عز وجل وحرّم حيث تبدو حكم الله جليّة في كل ما أمر به ونهى عنه، قائمة على مراعاة مصالح العباد الدينية والدنيوية. وهذا ما يرينا أهمية الوقوف على كل المستجدات العلمية ويدعوننا إلى البحث والنظر الدائم في القرآن الكريم في كل المجالات حتى نتوصل إلى ما يحويه من كنوز المعارف والأسرار فنزداد يقيناً ونقترب من عقول وقلوب الذين ندعوهم إلى الإسلام وإلى فهم القرآن الكريم.

بسم الله الرحمن الرحيم

" إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه، إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هكذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

العماد الأصفهاني في مقدمة معجم
الأدباء

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان وأبدعه فأحسن خلقه، واختاره ليكون خليفته في الأرض، واعتنى به عناية كاملة في كل جوانب حياته بما في ذلك طعامه وشرابه، وذلك مبني على حكم حكيم وعلم عليم؛ ذلك لأن الله لا يريد مشقة الناس وعنتهم ولكن لمصلحتهم وسعادتهم قال تعالى {ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً} (147 النساء)، فشرع لهم من الأحكام ما ينفعهم في دنياهم وأخراهم ومن ذلك بيانه سبحانه لما أحل وحرم من الأطعمة والأشربة في كتابه المعجز الخالد الذي أنزله على رسوله الخاتم عليه السلام، وذلك حفاظاً على هذا المخلوق المكرم .

وقد توصل العلماء في أيامنا هذه إلى بعض الحكم المترتبة على التحليل والتحرير لبعض الأطعمة والأشربة الوارد ذكرها في القرآن الكريم، وذلك استناداً إلى ما توصل إليه العلماء في زماننا هذا من كشف لبعض خصائص هذه الأصناف، وعلّة تحريم بعض المحرمات، فالتقت موازين الشرع مع موازين الطب في تحريم الخبائث وحل الطيبات، وهذا بالتالي يزيد العالم إيماناً، ويخاطب إنسان اليوم باللغة التي يفهمها فيرد التائبين إلى الحق، ويوصل العقيدة الحقة في قلوب كثير من المسلمين، ويجدد الدعوة إلى الله بهذا القرآن المعجز المهيمن على الزمان والمكان بما حاز عليه من السبق العلمي في كل مجال، آيات ترينا جلال عظمة الله وسعة علمه وبديع حكمته وبالغ رحمته وعنايته بعباده .

ولقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أسباب منها:

- 1- أن القرآن الكريم حليف العلم وعدو الجهل ، وسوف يبقى المعجزة الإلهية الخالدة لأنه كلام الله الأزلي الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنفذ علومه ، ولن يحدث أبداً تناقض بين العلم والقرآن إلا إذا ضلّ العلم طريقه، أو كان تفسير الآيات خاطئاً قال تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فصلت 53.
- 2- وقد حوى القرآن الكريم قضايا علمية تستحق التوقف والدراسة سواء في الإباحة أو التحريم، ومن المباحات مثل المأكل والمشرب وإن لم يأت القرآن بتفصيلاتها إلا أنه أشار إليها.
- 3- ولما كان الإعجاز العلمي لغة العصر وبعد ضرورة شرعية وفقهية وعلمية ودعوية كان مما يجب التعرض إليه وطرح موضوعاته.

4- من جوانب الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم أن بعض آياته تضمنت كليات الأحكام الشرعية فلم تدع خيراً إلا أمرت به ولم تدع شراً إلا نهت عنه، ومن ذلك قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) النحل 90 ، وإنه لمن عظيم الإعجاز الإلهي أن تتوافق موازين الشرع وموازن الطب في تحريم هذه الخبائث .

5- ومن سمات الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم أنه يقدم أحكامه بندايات مدوية في جميع الآفاق حتى أنه ينظر إلى كل عصر من العصور- المختلفة في الأفكار والمتباينة في الطبائع- نظراً كأنه خاص بذلك العصر ووفق مقتضياته، ملقناً دروسه لافتاً إليها الأنظار.

6- بيان كيفية توظيف العلم في تفسير آيات القرآن الكريم ، حتى يرسخ في النفوس والعقول أن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة الباقية إلى يوم القيامة .

7- ما لهذا الموضوع من إقبال العامة والخاصة عليه لأنه متصل بقضايا العصر الحاضر.

8- بعد الاطلاع على كثير مما كتب في هذا الموضوع ، رأيت أن أجمع شتات العلم في هذا الموضوع من مظانه وأخرجه بثوبٍ جديدٍ وبطريقة تصنيفٍ جديدةٍ لم أعدها في أي كتاب يتحدث عن هذا الموضوع .

وتحقيقاً لهذا الهدف كان لابد من وضع الخطة التالية لهذا البحث وهي:

الفصل التمهيدي: وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اهتمام الإسلام والقرآن بالعلم والعلماء ودعوة الناس إلى التفكير والتدبر.

المبحث الثاني: المقاصد من ذكر الإشارات العلمية والطبية في القرآن الكريم.

الفصل الأول: الإعجاز التشريعي والعلمي في القرآن الكريم وقد اشتمل على المباحث

التالية:

المبحث الأول : تعريف الإعجاز والمعجزة والكشف عن خصائصها ووجه دلالتها على وحدانية الله تعالى وصدق الرسول p.

المبحث الثاني : الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم 0

المطلب الأول : تعريف الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم والكشف عن مجالاته بما يحقق الشمول والكمال لكل ما يحتاج إليه الإنسان وهيمنته على الزمان والمكان .

المطلب الثاني :- خصائص التشريع الإسلامي .

المبحث الثالث : الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومجالاته 0

المطلب الأول : تعريف الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وبيان الفرق بينه وبين التفسير العلمي للقرآن الكريم وموقف العلماء منه .

المطلب الثاني : مجالات الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ومكانة الطعام والشراب منها .

الفصل الثاني: الأظعمة والأشربة في القرآن الكريم ومظاهر الإعجاز فيها وقد اشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الأظعمة والأشربة المتضمنة في سورتي المائدة والأنعام مع نبذة مختصرة عن كل منها.

المطلب الأول: تعريف الطعام والشراب وذكر بعض قواعدهما التي وردت في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: المحرمات من الطعام والشراب ونبذة عن كل منها .

المطلب الثالث: الموضوعات المتعلقة بالطعام والشراب في سورتي المائدة والأنعام.

المطلب الرابع: المباحات من الطعام والشراب ونبذة عن كل منها .

المبحث الثاني:

1-المطلب الأول: مظاهر الإعجاز في الطعام والشراب من حيث الصنع والإبداع.

2-المطلب الثاني: مظاهر الإعجاز في الطعام والشراب من حيث الكثرة والتنوع.

3-المطلب الثالث: مظاهر الإعجاز في الطعام والشراب من حيث الحكم والأسرار المنطوية في الإباحة والتحريم.

الفصل الثالث: الطعام والشراب وقاية وعلاج فيما أمر به الشارع أو نهى عنه في

سورتي المائدة والأنعام وقد اشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الأظعمة والأشربة الوقائية والحكمة منها.

المطلب الأول: تحريم الإسلام لبعض الأطعمة والأشربة وقاية للإنسان وحماية له من المهالك والأمراض.

المطلب الثاني: إباحة الأطعمة والأشربة وقاية للإنسان.

المبحث الثاني: الأطعمة والأشربة المباحة دواء وعلاج.

الخاتمة: النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات .

محمود فؤاد معاذ ، (كانون الثاني 1949م). مقالة محمد والطب ، مجلة لواء الإسلام.

(سبتمبر 1998م -جمادى الأولى 1419 هـ). مجلة عالم الغذاء ، عدد (3) .

علي الشبول ، (1406هـ-1986م). شجرة الزيتون، وزارة الزراعة ، مكتب الإعلام الزراعي ، نشرة رقم (29).

عدنان مبيضين ، (2004م). ظاهرة المعاملة في أشجار الزيتون ، نشرة زراعية .

المؤتمرات

زياد دغامين (1995م). الاعجاز القرآني، المؤتمر الثالث لتجديد فكر الإسلامي في استانبول، 24 أيلول.

جميل القدسي الدويك (2002م). قانون المركزية وهو القانون الثاني من قوانين الغذاء الميزان ، المؤتمر العربي الدولي الأول للطب البديل، لبنان في 18 سبتمبر.

(1997م). رؤية إسلامية لبعض المشكلات الطبية المعاصرة، الندوة الفقهية الطبية التاسعة ، في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية، في الفترة من 8- 11 صفر 1418 هـ الموافق 4-17 يونيو.

(1995م). رؤية إسلامية لبعض المشاكل الصحية ، الندوة الفقهية الطبية الثامنة، في دولة الكويت، وذلك في الفترة من 22-24 من شهر ذي الحجة 1415 هـ الذي يوافق 22-24 من شهر مايو .

الصحف

جريدة الرياض، السبت، العدد 12129، السنة 20، 37 جمادى الثاني 1422 هـ.

المراجع الأجنبية

American Journal Clinical Nutrition.November.1999.

Chest.J.1992.

Good man and gilman. **the pharmacological basis of therapeutics. sixth**
--edition. Alfred good man Gillman 1980.by Macmillan. chapter 18 the
aliphatic alcohols page 376.

Infectious diseases in Children.Abril.1998.

Kromhont:"Neo-Eng.J.med."1985,312.

Lancet:May1988,London .

Lancet:December.1999,London .

Leaf, Weber.N.Eng.J.Med.1988.318.

Pathologic basis of disease . robbins-cortan .second edition.1979.by
saunders usa.Chapter10 infectious diseases. Page 374.

*The Scientific and Legislative Inimitability in Food
and Drink Verses at Ma'idah & An'am Chapters*

Prepared by

Karema yosef ahmad abusham

Supervised by

Dr. Abed Al-jaleel Abed Al-Raheem

ABSTRACT

I went through the issue of food and drinks in Surat Al-Ma'ida and Surat Al-An' am by this research. I revealed in it the secrets and wisdom of our religion and the miracles shown in what Allah (God) allowed and prohibited, taking into consideration the life and afterlife benefits for people. This is what shows us the importance of studying all new scientific events and forces us to study and search more in the Holy Quran in all fields to reach what treasures and secrets of knowledge it contains. This studying increases our faith and takes us closer to the minds and hearts of those who we hope they convert to Islam and to understand the Holy Quran.